الراعي البلاتيني
مكتب الرّشيد للهندسة RASHID ENGINEERING
ناصر بن إبراهيم الراشد Nasser I. Al-Rashid

الملك عبدالله بن عبدالعزيز يؤكد في كل محفل القضية الفلسطينية أساس الحل الشامل ويقول:

علينا أن نقف مع الأشقاء الفلسطينيين حتى يحصلوا على حقوقهم

ظلت ولازالت القضية الفلسطينية هي الشغل الشاغل للمملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز. وأدار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عدداً لايحصى من المواقف والمبادرات لصالح هذه القضية.

وظلت هذه القضية محل عنايته ويشير لها في تصريحاته وخطبه وزياراته المتعددة.

وكإن آخر المواقف التي تعرضت لها المملكة مؤخراً لهجمة شرسة من الإعلام الأمريكي بسبب موقف المملكة الثابت من القضية الفلسطينية.

لقد أكد الملك عبدالله في أحاديث صحفية متعددة أن القضية الفلسطينية كانت ولازالت قضية محورية للمملكة في سياستها العربية والإسلامية والدولية.

مواقف الملك عبدالله

إن مواقف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أيده الله من القضية الفلسطينية واضح جلي، وله مئات المواقف القوية التي ثبت فيها المطالبة بالحق الفلسطيني والعربي، نستذكر بعضها منها بشكل رمزي منها ما قاله قبيل انعقاد مقر مؤتمر القمة العربي في نهاية عام ١٩٨٢م، وهو يعلق على الشأن الفلسطيني في إطار تبنيه موقف الدفاع عنهم:

- إن من واجبنا أن نقف مع الأشقاء الفلسطينيين حتى يحصلوا على حقوقهم المشروعة، بما في ذلك حقهم في إقامة دولتهم على أرضهم ووطنهم، وحقهم في تقرير مصيرهم بأنفسهم وعندها يتحقق السلام العادل.

المتوقف الثابت

فخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يؤكد دائماً وفي كل موقف كما حدث في جلسة مجلس الوزراء في منتصف صفر ١٤٠٣هـ عندما قال وهو ولي للعهد:

- إن موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية، موقف ثابت منذ عهد مؤسسها جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود، يرحمه الله، وهو يتمثل في ضرورة ضمان حق الشعب الفلسطيني المشروع في تقرير مصيره بنفسه، وإقامة دولته المستقلة على أرضه، وإن جهود جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وأتصالاته المستمرة.

وإن المملكة تحرص على دعم وتأييد كل ما من شأنه خدمة القضية الفلسطينية، وبشكل خاص القرارات التي يجمع الأشقاء الفلسطينيون، فهم أصحاب الحق الأول، ومن واجب الجميع دعمهم ومساعدتهم في الإطار والمسار اللذين يحددونهما، وإن ما نشر وما أذيع حتى الآن، يجعلنا نتفاءل بمستقبل مشرق، إن شاء الله، للعمل الفلسطيني، وخاصة على الساحة الدولية، حيث لابد من

الراعي الماسي
سعد باشماخ للعود والعطورات

عاش عبدالله عيسى عمره يدوم
بالهنا والخير في عز وثبات

الراعي الذهبي
مجموعة بن لادن السعودية SAUDI BINLADIN GROUP
الراعي الفضي
معرض الصقر للسيارات The Falcon Auto Showroom
الراعي المشارك
مطاعم كوتم

تضافر الجهود لكسب مزيد من التأييد الدولي لقضيتنا الفلسطينية بعد أن بدأ العالم يتفهمها، وبعد أن تكشفت الحقائق الأساسية للممارسات الصهيونية، والاستعمار الاستيطاني الذي يعاني منه الأشقاء الفلسطينيون في فلسطين المحتلة.

طغيان إسرائيلي

وفي رسالة بعثها المليك حفظه الله إلى الرئيس حسني مبارك بعد عودته من جولة خارجية في شهر ربيع الثاني ١٤٢٢هـ، ناقش فيها مع قادة الدول الطغيان الإسرائيلي في المنطقة قال له: «إن إسرائيل قد بغت وطغت وتجرأت وملأت أرض فلسطين جورا وظلما وعدوانا، لم ترحم ضعيفا ولا شيخ ولا طفل ولا رضيع، متناسية أن القوة لاتدوم إلا لصاحب القوة الجبار جل جلاله، وإن القوة التي تمارسها فهي بالمساعدات التي تتلقاها من الخارج، وكل ذي عقل وإدراك حي منهم يعلم تماما أن هذه المساعدات قد تستمر مدة تطول أو تقصر، لكنها لن تستمر للأبد، ولهذا فإن إسرائيل بحاجة إلى السلام والأمن حاجة العرب إليه، وستكون خسارتها فادحة وغلطتها قاتلة إن هي أضاعت فرصة السلام ورفضت غصن الزيتون الذي تمده العرب لها.

ثم حذر من أندلاع حرب جديدة في المنطقة، والقى باللائمة على شارون لأن هذه الحرب ستؤثر على العالم أجمع ونحن نجلس على برميل بارود ويمكن أن ينفجر في أي وقت، والمنطقة بحاجة إلى جهد لايساوي بين الجلاد والضحية ولا بين العدوان السافر والمقاومة الشرعية.

الإرادة

وقال في حديث صحفي له بالمغرب عام ١٤٠٧هـ إن القضية الفلسطينية هي قضية شعب قبل أن تكون قضية أرض فإذا كان من يعتقد ان استرداد الأرض مرهون بإبادة الشعب الفلسطيني فإن هذا الأعتقاد لن يكون مجرد توافق وهدف اسرائيل بل إنه الاتفاق فكيف نخمن أو نعلل أو نفسر تزامن الغارات الاسرائيلية جواً وبحراً على المخيمات الفلسطينية.

مواقف جماعية

وفي مقابلة أخرى في عام ١٤٢٠هـ يقول سموه حول موقف المملكة والقضية الفلسطينية والسلام (إن المملكة عندما ذهبت كمراقب إلى مدريد فإنها فعلت ذلك بعد موافقة ومشاركة جميع الدول العربية المعنية مباشرة بموضوع الاحتلال الاسرائيلي وتبقى المملكة ثابتة في مواقفها مع الحل العادل الذي يحفظ حقوق أمتنا العربية المشروعة ولن نقبل باجزاء الحلول.

لا مساومة

وفي مقابلة أخرى معه في العاصمة الأردنية عندما سئل عن القدس قال (لايمكن للعرب وللمسلمين التراجع أو التنازل عن القدس) وقال إن السعودية لاتساوم على مواقفها تجاه القضية العربية والإسلامية وأن القدس ستظل أمانة في أعناقنا ولا نتنازل عنها أو مهادنة دون حقوقنا المشروعة.

القرار فلسطيني

وفي حديث آخر له في الكويت أكد أن المملكة

لاتتدخل في القرار الفلسطيني لأن القرار قرارهم، لكن باستعراض المواقف من عام ١٩٤٨م بالتحقيق في السلبيات والإيجابيات كل هذا سيجعلنا نكون قادرين على اتخاذ القرار.

وفي خطاب له في امريكا في عام ١٤٢١هـ قال ان عملية السلام تمر بالكثير من الصعوبات والعقبات الناتجة عن عدم جدية الحكومة الاسرائيلية والالتزام بمتطلبات العملية السلمية المرتكزة على مبادىء مؤتمر مدريد للسلام خاصة مبدأ الأرض مقابل السلام والقرارات الشرعية الدولية وإن القدس الشريف جزء لايتجزأ من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وينطبق عليها القرار ٢٤٢ والثاني ان مسألة حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم أو سبق لهذه المنظمة ان تناولت في العديد من قراراتها خاصة القرار رقم ١٩٤.

قطار السلام

لقد ظل الأمل هو الشمعة التي تضيء الطريق أمام بصر وبصيرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي عندما ينظر إلى الوضع العربي عموماً سواء داخل الجامعة أو في العلاقات العربية أو من خلال الموقف العربي الموحد لمواجهة الطغيان الإسرائيلي وحل هذه القضية العربية، يرى أن التفاؤل يجب أن يظل قائما ومتقداً، ولن تمنع أعاصير التشاؤم والأستفزاز مهما زادت أن يستمر هذا التفاؤل، لأن إيماننا مغروساً أن الله معنا، وأن الحق لن يغلبه باطل، وفي هذا يقول حفظه الله (إن قطار السلام سيواصل سيرة حتى يبلغ منتهاه، ولن يعيقه عقبات أو عوائق مهما بلغت، لأننا أصحاب رسالة وأصحاب حق شرعي تاريخي لا لبس فيه، حقنا جلي واضح لا يملك التنازل عنه كائنا من كان، ومقاومتنا للعدوان والجور والإحتلال حق مشروع، وإن أمتنا تجنح للسلم وتصبو إليه لكن ليس أي سلام وإنما السلام المنصف الذي يعيد لكل ذي حق حقه ويكفل الأمن والأستقرار).

الحماية

لقد دعا يحفظه الله في مواقف أخرى إلى ضرورة الحماية الدولية اللازمة للشعب الفلسطيني الذي يتعرض لأبشع صنوف القهر والعدوان الذي تمارسه قوات الأحتلال عليه، وأن السلام لايمكن أن تقوم له قائمة ما لم يتحرك المجتمع الدولي لوضع حد لهذه التجاوزات الإسرائيلية الخطرة.

إن القضية الفلسطينية كانت هي مايطرح دائماً في احاديث وخطب وحوارات وجولات سموه في كل مكان.